

## منتقى الفوائد 21) مسائل مهمة في النية (للشيخ : عبدالرحمن

### المرشود.

عبدالرحمن المرشود

وقل رب زدني علما. سبق الكلام عن تعريف النية. وقلنا لها هي القصد او العزم. وهذا كاف. وهذا كاف في تعريفها. ولكن بعض اهل العلم رحمهم الله نظرا لجهل ناس في مسألة التقرب ومسألة حسن القصد تجده يزيد شيء عن هذا التعريف. وهو غير لازم ولكن لا بأس بذكره لكثرة الجهل في هذا - [00:00:00](#)

مثل يقول النية هي قصد الفعل تقربا الى الله طلبا لمرضاته وثوابه. وهذا لا بأس بذكره ولكن الكافر هو في تعريفه القصد والعزم. هذه النية العظيمة لها تأثير في الفعل. ولو اردنا ان نذكر امثلة على هذا الشيء لوجدت كيف تؤثر النية - [00:00:30](#)

اذكر فقط بس امثلة بسيطة. ذكر الفقهاء رحمهم الله في كتاب الحج. ان الشخص اذا كان معظوظا يعني لا يستطيع ان يحج كشخص اسلم مثلا وهو كبير السن ولا يستطيع ان يقوم بالحج بنفسه. فهذا يجب عليه الحج بماله يوكل شخصا - [00:01:00](#)

لا يحج عنه. فلو ان شخصا قام وحج عنه ولم يعلنه وهو حي. ثم لما اه انتهى من الحج قال حججت عنك. الحج غير صحيح. ينقلب الحج له هو. لماذا؟ لان - [00:01:20](#)

ان الحج نية وهو لم يوكله. بخلاف انظر كيف بخلاف ما لو ان هذا الشخص مات وما حج ثروة ثم جاء شخص عزيز عليه فحج عنه ولو كان من غير الورثة. وجاء لاهله وقال حججت عن ابيكم الحج صحيح - [00:01:40](#)

لماذا؟ لان حجه عنه بعد موته بمثابة قضاء دينه. وقضاء الدين لا يشترط له نية شخص عليه دين تعلم انت عليه دين كبير ثم ذهبت الى الذي يعني له الدين فقلت خذ عن فلان. لا يشترط له دين. وهنا - [00:02:00](#)

مثال اخر شخص اخرج زكاة شخص يعلم ان فلان عليه مقدار من الزكاة فاخرجها ثم اعلمه انه اخرج الزكاة. لا تجزئ الزكاة لانه عند الدفع لم ينوي توكيله. وبعض اهل العلم في مثل هذه - [00:02:20](#)

سورة يسهل ويقول اذا اجاز فانها تنفض وتجزئ عنه ويكون من باب تصرف الفضولي الفضولي هو الذي تصرف ولا يؤذن له فاذا اجاز تصرفه اجزاء. هذا خلاف اخر. مثال اخر في النية. حينما يذهب الشخص لقطة. شخص وجد - [00:02:40](#)

نقطة ثم اخذها. اخذها بنية ان يملكها وهذا لا يجوز. لابد ان يعربها ولكن نظر بهذا اذا وذكر اهل العلم اخذ النقطة ثم نوى ان يملكها من دون ان يعرفها فتلفت سرقت او تلفت - [00:03:00](#)

هنا يضمنها بخلاف ما لو التقت النقطة وهو يريد تعريفها وما تمكن حتى تلفت من دون ولا تعدي هنا لا يضمن. لماذا؟ لانه محسن ومعنى المحسنين من سبيل. والذي اثر في الصورتين هي النية. فانظر - [00:03:20](#)

وماذا تفعل النية؟ الانسان في هذه الحياة الدنيا يعمل اعمالا كثيرة. وهذه الاعمال يرتبط فيها شيان الاول نية العمل. الشيء الثاني نية المعمول له. لا يخلو من هذين الشيعيين وقد ذكر هذا كثير من اهل العلم اما نية المعمول له فهي اشرف القسمين - [00:03:40](#)

وذلك كما سبق ان تكلمنا عن الاخلاص فالانسان لا يعمل هذه الاعمال الا وهو يرجو ثواب الله في قيامه قيامه بها هذا هو الاصل. ولاجل هذا اتت النصوص الكثيرة في هذا الامر كما ساقها - [00:04:10](#)

المصنف رحمه الله فيما يأتي ان شاء الله من الايات والاحاديث. اما نية العمل والنيان نية العمل ونية المعمول له على وجوبهما.

فالانسان حينما يصلي صلاة معينة كصلاة العصر هي صلاة جنس. هناك صلاة العصر. هناك صلاة الظهر. ما الذي يحدد هذا؟ هي النية. هذه النية واجبة. بمعنى ان - [00:04:30](#)

هاتوا حبل هذه الصلاة باعتبار قصدها وباعتبار تعيينها. الا ان تعيينها يكفي بقصدها. فاذا قصدها الانسان حصدت نية الصلاة ولو عزبت عنه حين التكبير. هذه نية العمل. والعمل الذي يقوم به الانسان لا يخلو من - [00:05:00](#)

امر يقصد فعله وامر يقصد تركه. الذي يقصد فعله كما مثلنا في الصلوات امر يقصد تركه يرجع الى امرين. امور التروك الاشياء التي انت مأمور بتركها كابتعادك عن النجاسة في - [00:05:20](#)

بثوبك ومحل سجودك لان الصلاة لا تصح مع وجود النجاسة وانت تعلم ذلك. الثاني من الامر الذي يقصد تركه الاشياء التي تحصل تحصل فائدها بمجرد ايجادها. كرد الودائع ورد الديون والمغصوبات والنفقات على الزوجات وعلى الاولاد هذي لا تحتاج الى نية. فاذا دفعت المبلغ - [00:05:40](#)

حصل المقصود وراجعت الحق لاهله. ولو لم تنم ارجاع. وقد حصل المقصود الا انه لا ثواب لك الا اذا قصدت الثواب. وقد ترجع الشيء غصبا عنك. وقد تؤخذ منك الزكاة قهرا - [00:06:10](#)

وما شابه ذلك فهذا يحتاج الى نية وقد اجمع العلماء على اعتبار نية الثواب. هذه نية العمل نية المعمول له هل يشترط استحضارها؟ حينما انت تأتي وتصلي هل يشترط انك هذه الصلاة تريدها لله - [00:06:30](#)

ذهب جماعة من العلم الى اشتراط ذلك. وقال لا يكفي النية المجملة. حينما تأتي تصلي يعني تصلي لله وقال بعض يشترط هذا يكفي نية اجمالية كل مؤمن يأتي او يعمل اي عبادة كحج او صوم هو يصوم لله هو يحزن - [00:06:50](#)

لا يشترط ان يستحضر ان هذه العبادة لله. وهذا هو الظاهر. ما لم يوجد مناقض مناقض لا يخلو من ثلاثة. اما شخص لا يعمل العبادة لله اصلا. وهذا لا يكون من مؤمن لا يكون - [00:07:10](#)

المنافقين الذين قال الله عنهم ولا ينفقون الا وهم كارهون ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى. حينما يأتي المؤمن يصلي هو اراد ان يصلي لله. فهذا عبادة باطلة من الاصل لانه ليس بمؤمن. الثاني ان يعمل الانسان العبادة وآآ يتركها عدم - [00:07:30](#)

واخلاص من اصلها. فهذا عبادته باطلة. لماذا؟ لانه ليست خالصة. قال الله انا اغنى شركائنا الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. وقد روى النسائي باسناد جيد عند جماعة من اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:07:50](#)

ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا ابتغي به وجهه. هذا بالنسبة النية. الثالث وهو الاخير هذا جاء عن جماعة من السلف قالوا العبادة هذه باطلة لا تقبل. ما دام انها مشروكة فانها - [00:08:10](#)

الثالث ان تكون النية من الاصل خالصة. ثم يحدث للانسان تعرض لخالصه فان كان مجرد وهم عابر فانه لا يؤاخذ. وهذا بالاجماع ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت بها موسى ما لم تتكلم به او تعمل - [00:08:30](#)

الثاني هو الذي محل خلاف. هو في الاصل مخلص ثم تحركت نية اخرى يكافحها ثم استرسل معها. فهل تبطل نقل ابن جرير عن السلف ان عبادته يرجع لاصله وانها صحيحة. وهذا كذلك منقول عن الامام احمد - [00:08:50](#)

وهذا في العبادة التي ينبنى اخرها على اولها كالصلاة والصوم. اما العبادة المتجزئة وتحتاج الى تجليد نية كشخص مثلا تصدق بمئة ريال حينما تصدق كان مخلصا او تصدق بعشر ريالات فلما رآه شخص - [00:09:10](#)

دفع اخرى حياء منه. لانه هذه لا تقبل. والاولى مقبولة لان العبادة الثانية لا لا اتصال لها بالاولى وهذا يدل على اهمية الاخلاص وعظمته. نسأل الله ان يجعلنا مخلصين وصلى الله وسلم على نبينا - [00:09:30](#)